سائقة الدراجة الوحيدة

رحلة بنت ودراجة

تأليف:صوفيا فريدين

ترجمة: راوية مرة

(السويد)

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية
Arts Center
مركز الفنون

I-ACT

الملتقى الإبداعي للفرق المسرحية المستقلة
أوروبا - البحر المتوسط

2009

كافة الحقوق محفوظة للمؤلف. ولا يجوز تناول هذا النص المسرحي،
أوتحويله إلى كافة أشكال الأعمال المرئية، أو المسموعة، دون الحصول على
موافقة كتابية من المؤلف.

e-mail: o

الشخصيات

أتما 11

شانتي 11

أغنيس 17

غوستين 23

بيركو 71

موسيقي متجول (يمكن أن يمثل دور بيركو والموسيقي المتجول ممثل واحد)

هم في مكان يقع في أحد أطراف مدينة كبيرة أو مدينة متوسطة

المشهد 1

أتما وأغنيس تقفان في فناء. تحاول أغنيس تصليح دراجتها النارية. تمسك أتما بمفتاح ربط (صمولة).

أتما

أنا أيضا أريد دراجة نارية.

أغنيس

عليك أن تكملي خمسة عشر عاماً قبل أن تحصلي على دراجة نارية.

أتما

عمري خمسة عشر عاماً.

أغنيس

عمرك إحدى عشر سنة.

أتما

أريد دراجة عادية.

أغنيس

لديك دراجة عادية. أعطني الصمولة.

أتما تناول أغنيس مفتاح الربط.

أتما

أحد ما أخذ دراجتي في المدرسة.

أغنيس

من أخذها؟

أتما

لا أظن أن أحد تلاميذ صفي فعلها. ربما أخذها أحد تلاميذ الصف السادس.

أغنيس

لم يسرق أحد الدراجات في مدرستك حين كنت أنا تلميذة هناك.

أتما

كم عمرك يا أغنيس؟

أغنيس

أنت تعلمين كم عمري يا أتما. عمري سبعة عشر سنة.

أتما

لقد تغير الوضع الآن. هناك من يسرق الدراجات يومياً الآن. إذا كان من أخذها من تلاميذ الصف السادس لن أتمكن من استرجاعها. ربما تستطيعين استرجاعها أنت يا أغنيس؟ إذا أتيت إلى مدرستي؟

أغنيس

لا أريد الذهاب إلى مدرستك. يمكنك أن تأخذي تلك الدراجة.

تشير أغنيس إلى دراجة ملطخة بالوحل **(ماونتينبايك)** ملقاة في الفناء. تقترب أتما من الدراجة.

أتما

هل تعنين هذه الدراجة؟ من صاحبها؟

أغنيس

أنا صاحبتها ولم أعد أريدها.

أتما

لماذا لا تريدينها؟

أغنيس

لأن لدي الدراجة النارية.

أتما

إنها ملطخة بالوحل.

أغنيس

شغلي عقلك يا أتما. **(ترمي لها بخرقة)** امسحيها بهذه.

تمسح أتما الدراجة.

أغنيس

هل أخفض لك المقعد؟ **(مقعد الدراجة)**

أتما

نعم. أظن أنه بحاجة للخفض.

تخفض أغنيس المقعد.

أغنيس

لقد استعملتها لركوب الدراجات في التضاريس لذلك هي ملطخة بالوحل. إنها دراجة محترفين.

ناقل السرعة 21.

أتما

هل تفرمل بواسطة القدم؟

أغنيس

دراجات المحترفين لا تفرمل بواسطة القدم بل لها فرامل يدوية عددها اثنان.

تجلس أتما فوق الدراجة.

أغنيس

هل تستطيعين قيادتها؟

داست أتما على دواسات الدراجة فدارت بضع دورات.

أتما

لا، لا أستطيع قيادتها. لا أجيد فرملتها. أنا لست محترفة مثلك يا أغنيس.

أغنيس

ستصبحين محترفة حين تقودين تلك الدراجة. ضعي هذه فوق رأسك.

تمسك أغنيس بخوذة كانت على الأرض وتضعها على رأس .

أتما

إنها خوذة قبيحة!

أغنيس

إنها خوذة محترفين. شغلي مخك.

تقود أتما الدراجة وتدور حول أغنيس مرات عديدة.

أتما

هل أستطيع ركوب هذه الدراجة أينما كان يا أغنيس؟

أغنيس

تستطيعين أن تعبري بها صحراء كاملة إذا أردت ذلك. تستطيعين أن تقوديها إلى قمة جبل عال. قد تقطعين بها غابة. يمكنك أن تركبي هذه الدراجة أينما شئت. (**صمت**) لا تخبري البابا بأنني

أنا التي أعطيتك الدراجة.

أتما

لماذا لا أخبره بذلك؟ هل الدراجة غير مناسبة لواحدة مثلي؟ لواحدة لا يزيد عمرها عن الحادية عشرة سنة؟

أغنيس

نعم، أو شيء من هذا القبيل.

تشغل أغنيس موتور دراجتها النارية

أتما

لن أخبره بذلك يا أغنيس. سأركب الدراجة لبعض الوقت الآن.

تقود أتما الدراجة مبتعدة. أغنيس تنظر إليها.

أغنيس

كوني حذرة يا أتما. تذكري أن الفرامل ليست موجودة في الدواسات. عليك أن توقفيها بواسطة فرامل اليد! كوني حذرة من السيارات! لا تقوديها إلى ما بعد جسر المشاة! عليك أن تنزلي من على الدراجة وتجرينها عند أماكن العبور! (**تحدث نفسها**) شغلي مخك يا أغنيس. أتما تستطيع أن تتدبر أمرها بنفسها. إنها في الحادية عشرة من العمر وليست في سنتها الخامسة. هي تستطيع ركوب الدراجة.

تعود أغنيس لتصليح الدراجة النارية. موسيقى.

المشهد 2

يقف شانتي عند عامود إنارة بجانب طريق مخصصة للدراجات وفي يده سكيت بورد. تأتي أتما راكبة الدراجة. يقف شانتي في طريقها.

شانتي

قف!

أتما

ماذا تعني؟

شانتي

هذه طريق خاصة. ادفعي لي عشر كرونات.

أتما

لماذا؟

شانتي

لأن طريق الدراجات هذه ملكية خاصة. ركوب الدراجة هنا يكلف عشر كرونات.

أتما

ليس هناك طرق دراجات خاصة.

شانتي

إذا كنت لا تسكنين هنا عليك أن تدفعي عشرة كرونات. هل تسكنين هنا؟

أتما

أسكن هناك في الجهة الأخرى. في شارع بيورن.

يمسك شانتي بمقود الدراجة.

شانتي

مكان سيء للسكن.

أتما

وهذا مكان أسوأ.

شانتي

دراجتك قبيحة.

أتما

والسكيت بورد التي تحملها أنت أقبح.

شانتي

هل لديك صديق؟

أتما

ماذا؟

شانتي

هل لديك صديق؟

أتما

وما دخلك أنت بالموضوع؟

شانتي

هل تذهبين للقاء صديقك راكبة دراجتك القبيحة؟

أتما

صديقي لا يسكن هنا بل في منطقة أوري. لا نلتقي إلا في الإجازات.

(تقع أوري في شمال البلاد).

شانتي

يمكنك أن تكرري قول ذلك مئة ألف مرة لأنني مهتم جداً بالمكان الذي يسكنه صديقك.

ماذا تفعلان في الإجازات؟ أنت وصديقك؟

أتما

نتزلج على الثلج. نلعب ألعاب تليفزيونية. ثم إنه لدينا فرقة موسيقية.

شانتي

وماذا أيضاً؟

أتما

ماذا تعني بماذا أيضاً؟ (**صمت**) هل لديك صديقة؟

شانتي

لقد أنهيت علاقتي بها لأنها تصغرني سناً. ما اسمه؟ صديقك؟

أتما

اسمه نكولاس.

شانتي

اسمه شوكولاتة؟

أتما

نكولاس.

شانتي

اسم قبيح. شوكولاتة.

أتما

وما الاسم القبيح الذي تلقب به أنت؟

شانتي

اسمي شانتي.

أتما

اسم قبيح. أي اسم هو هذا؟

شانتي

اسمي معناه سلام. ما الاسم القبيح الذي تحملينه أنت؟

أتما

اسمي أتما.

شانتي

وما معناه؟

أتما

روح الدنيا

شانتي

مؤخرة الدنيا، تقصدين؟

أتما

ارفع يديك عن دراجتي. لا يمكنك منعي من المرور. أنا إنسانة حرة. لا يمكن لأحد أن يوقفني في الطريق. أبعد يديك.

تضرب أتما شانتي على يديه الممسكتين بالمقود. يرفع شانتي يديه عن المقود.

شانتي

طفل المشاكل. لا بد أن تعطيني عشر كرونات.

أتما

يمكنك الحصول على عشر كرونات لكن عليك أن تقطعها بنفسك.

شانتي

ماذا تقصدين؟

أتما

تعلم أن الكرونة تعني تاج. للشجر تيجان وهي عبارة عن الأغصان والأوراق. يمكنك أن تقطع تيجان عشر شجرات بنفسك. يوجد الكثير من الشجر في هذا المكان القبيح.

شانتي (حانق)

ها ها ها. أضحكتني. ها ها ها!

أتما

ها ها ها!

تقود أتما الدراجة. يلحق شانتي بها على السكيت بورد. تبتعد أتما من هناك.

أتما

أنا إنسانة حرة. أستطيع أن أركب دراجتي حيثما أريد. لا يحق لأحد أن يمنعني من ذلك.

أستطيع رؤية كل شيء حين أركب دراجتي.

أستطيع أن أرى بنت تنظف أنفها بإصبعها ثم تتخلص من المخاط حين تلصقه بعامود إنارة.

أستطيع أن أرى بنت وولد من تلامذة الصف التاسع يتبادلان القبل ويعلق كل منهما بجهاز تقويم أسنان الآخر.

أستطيع أن أرى سيدة ترتدي ملابس رياضية وهي تلتقط علبة شراب فارغة من سلة القمامة،

(تقلد الحركة) ورجلاً عجوزاً يحاول أن يبدو ظريفاً في نظر رجل عجوز آخر.

أستطيع أن أرى شاباً ينام أمام التلفاز وفمه مفتوح.

أستطيع أن أرى أماً تصلح آلة جز العشب وأباً يقف متفرجاً.

أستطيع أن أرى فتاة تخجل من بياض حذائها المطاطي الجديد.

أستطيع أن أرى شاباً يستمع إلى الموسيقى عبر سماعات في أذنيه وهو يرقص ويغني.

يا سلام! أرى هذا وذاك! يا سلام! أستطيع أن أرى كل شيء.

المشهد 3

تقود أتما الدراجة على الدولاب الخلفي وتصعد بها منحدراً ثم تنزل في الجهة المقابلة. ثم تصعد إلى أعلى المنحدر وتنزل عنه ثانية، لكنها تقع وتقع الدراجة فوقها.

أتما

زفت! زفت! زفت! طين! طين! طين!

يمر غوستين وبيده كيس بقالة.

غوستين

أنت؟ كيف الحال؟

أتما

أنت؟ قل لي أنت ما رأيك بالحال؟

تنظر أتما إلى ركبتها. الدم يسيل من الركبة.

غوستين

أظن أنك تأذيت من الوقوع.

أتما

أجل، تأذيت. زفت! زفت! زفت!

غوستين

لدي لصق للجروح في البيت. تعالي معي فسوف أعطيك منها.

أتما

ممنوع علي أن أذهب مع شخص لا أعرفه.

غوستين

سأصعد إلى البيت وأحضر واحدة ثم أعود بها إليك.

أتما

اذهب! ممنوع علي أن أكلم شخصاً لا أعرفه.

تجلس أتما فوق الدراجة، يبدو الألم على ملامح وجهها ثم تنزل من على الدراجة.

غوستين

سأتصل بأحد ما ليأتي ويصطحبك إلى بيتك.

أتما

لا.

غوستين

تعالي معي إلي البيت فتضعين اللصق فوق الجرح. بعد ذلك نتصل بأحد ما.

أتما

أنا ممنوعة من الذهاب.

غوستين

سأذهب أنا. أوصتك أمك بألا تتحدثي مع شخص لا تعرفينه. لقد أحسنت أمك بقولها ذلك. لأن ذلك فعل في غاية الخطورة. خاصة إذا تحدثت معي أنا. قد لا تصدقين ذلك حين تنظرين إلي لكني شخص خطير فعلاً. أبدو وكأنني إنسان لطيف لكني لست كذلك.

أتما

لم تمنعني أمي من الحديث إلى الغرباء بل منعتني أختي الكبيرة.

يسير غوستين في طريقه. أتما تشعر بالندم.

أتما

يجب أن أتصل بأغنيس. هل أستطيع أن أتصل بها من بيتك؟

غوستين

لكنك ممنوعة من ذلك، أليس كذلك؟

أتما

أعلم ذلك لكن لا بد لي من أن أتصل بأغنيس.

غوستين

اتصلي من عندي إذاً.

تسير أتما خلف غوستين وعلى بعد أمتار منه.

غوستين

على مهلك.

أتما

ها أنا أسير على مهلي. أين تسكن؟

غوستين

أسكن في تلك العمارة.

تدخل أتما العمارة مع غوستين وتصعد معه إلى شقته.

غوستين

أسكن هنا وذلك هو الهاتف.

يحضر غوستين ضمادة جرح لأتما. أتما تتصل بأغنيس لكن الهاتف مشغول.

أتما

الخط مشغول. أظن أن أغنيس تتحدث في الهاتف.

غوستين

أغنيس هي أختك الكبيرة؟

أتما

نعم وهي تتحدث في الهاتف طوال الوقت. تقول أمي أن لا بد لأغنيس من الحصول على هاتف خاص بها لأنها تشغل الهاتف في بيتنا طوال الوقت. لكن أبي غير موافق على ذلك.

غوستين

هل تريدين شراباً؟

يصب غوستين كوباً من شراب الفاكهة لأتما ويحضر لنفسه زجاجة بيرة من الثلاجة ثم يجلس أمام التلفاز.

أتما

لماذا تشرب البيرة؟

غوستين

لأنني عطشان.

أتما

لماذا لا تشرب عصير؟

غوستين

لأن العصير مضر بالأسنان.

أتما

البيرة مضرة.

غوستين

البيرة مضرة؟ لماذا؟

أتما

لأنها تسكرك.

غوستين

سأشرب زجاجة واحدة. لا أسكر من شرب زجاجة بيرة واحدة.

أتما

لماذا تشاهد التلفاز؟

غوستين

لأنه ليس لدي ما أفعله عدا مشاهدة التلفاز.

أتما

أنا لدي دائماً أشياء كثيرة أقوم بها.

غوستين

حقا؟ (**صمت**) ما هي الأشياء التي تقومين بها؟

أتما

أقوم بواجباتي المدرسية. أصنع العقود والحلي. لدي فرقة موسيقية أنا وصديقي.(**صمت**)

لماذا لم تنظف البيت؟

غوستين

لقد نظفت البيت. نظفته، متى نظفته يا ترى؟ أجل، لم يمض على ذلك سوى أسابيع قليلة، لا أظن أنه مضى على ذلك بضعة أشهر. لا، لم أنظفه. لقد أنهت صديقتي علاقتها بي. كانت تسكن هنا. عندما أنهت علاقتنا، انتقلت من هنا. لم أنظف البيت منذ ذلك الحين. لا يوجد هنا احد سواي. لا يهمني إذا كانت البيت نظيفا أم لا.

أتما

ها أنا هنا.

غوستين

أجل، لكن حين لا تكوني هنا، أكون وحدي. هل البيت وسخ؟ إلى درجة أن المرء يلاحظ ذلك؟

أتما

ها أنا قد لاحظت ذلك.

تتصل أتما بأغنيس لكن الخط مازال مشغولاً. يشرب غوستين جرعة من البيرة ثم يتجشأ.

أتما

مازال الخط مشغولاً. (**صمت**) سأقول لك شيئاً. تقول لي أغنيس

دائماً... هل أقول ذلك؟

غوستين

ماذا تقول أغنيس؟

أتما

تقول أغنيس : شغل عقلك.

يضحك غوستين.

غوستين

ما اسمك؟

أتما

اسمي أتما.

غوستين

اسمي غوستين. لماذا لا تجلسين؟

تجلس أتما بجانب غوستين.

أتما

هل أنت حزين لأن صديقتك أنهت علاقتكما؟

غوستين

نعم، يحزنني ذلك. الوضع تصبحون على خير تماماً. الستائر

كلها مسدلة. أتفهمين ما أعني؟ الظلام يعم تماماً. تصبحون على خير تماماً. (**صمت**) هل أنهي أحد ما علاقته بك؟

أتما

نعم، لقد أنهي أحد ما علاقته بي.

غوستين

لقد أحسست بالشعور ذاته إذن.

أتما

إنه شعور سيئ.

غوستين

نعم، شعور سيئ فعلاً. أظن أنه السبب الذي يجعلني أفرط في مشاهدة التلفاز. إذا شاهدت التلفاز لسبع أو ثماني ساعات يزداد ذلك الشعور سوءاً. أظن أنني أريد ذلك. أن يسوء وضعي أكثر فأكثر.

أتما

كنت أفرط في مشاهدة التلفاز أيضاً. لكن فيما بعد صار لي صديق آخر.

غوستين

قد يصير لي صديقة أخرى أيضاً. ألا تعتقدين ذلك؟

أتما

بلي، أعتقد ذلك. إذا شغلت عقلك. إذا نظفت البيت.

غوستين

سأشغل عقلي. **(يكرر ذلك لنفسه)** سأشغل عقلي.

تتصل أتما بأغنيس ثانية وتجد أن الخط ما زال مشغولاً.

أتما

ما زالت أغنيس تتحدث بالهاتف. ربما علي أن أعود إلى البيت الآن.

غوستين لا يريد أن تغادر أتما بيته.

غوستين

من الأفضل أن تأتي هي وتأخذك من هنا. إنني أعني ما أقول. لقد تأذت ساقك. لن تقدري على قيادة الدراجة. يمكنك أن تبقي هنا وتشاهدي التلفاز. أنا لست إنساناً خطيراً.

أتما

ربما تريد أن تكون كذلك؟ هناك أناس يريدون أن يكونوا خطيرين. يريدون أن يخافهم الناس.

غوستين

لا أريد أن أكون خطيراً.

أتما

ماذا تريد إذن؟

غوستين

أريد أن أكون شاباً لطيفاً ينظف بيته ولا يشاهد التلفاز طوال النهار.

أتما

كن ذلك!

غوستين (**يتحدث عن البرنامج الذي يعرض في التلفاز**).

سأفعل. هل نشاهد هذا البرنامج فقط؟ ستكون آخر ما أشاهده هذا الأسبوع.

أتما

ما هذا البرنامج؟

غوستين

سباق الفورمولا 1. هل نشاهده سوياً؟

تشاهد أتما سباق الفورمولا 1 في التلفاز مع غوستين.

المشهد 4

تقود أغنيس دراجتها النارية في المنطقة بحثاً عن أتما. يركب شانتي سكيت بورد.

أغنيس

أنت!

شانتي

من؟

أغنيس

أنت! تعال!

شانتي

ماذا تريدين؟

أغنيس

تعال ودعني أتحدث إليك.

شانتي

تعالي أنت إذا كنت تريدين التحدث إلي. هل الدراجة النارية ملكك أنت؟

أغنيس

نعم.

شانتي

ما نوعها؟

أغنيس

سوزوكي.

شانتي

تريدين الحديث إلي عن ماذا؟ أنا لم أفعل شيئاً. الكل يريدون الحديث إلي دائماً عن شيء ما فعلته. حين أكسر شيئاً ما أو شيء من هذا القبيل. لم أكسر شيئاً اليوم.

أغنيس

هل رأيت بنتاً تقود دراجة تمر من هنا؟

شانتي

بنت؟ لا، لم أرها.

أغنيس

بنت في سنك تقود دراجة ملطخة بالوحل.

شانتي

آها، تعنين تلك البنت؟ طفلة المشاكل؟

يبتعد شانتي متزلجاً على السكيت بورد وتلحق به أغنيس فوق الدراجة النارية.

أغنيس

أتما ليست طفلة مشاكل! تعال إلى هنا! لن أسمح لك بأن تقول تلك الأشياء عن أختي الصغيرة!

فهي ليست طفلة مشاكل أكثر مما أنت طفل مشاكل!

شانتي

وأنا لم أقصد ذلك. أعني فقط أنها كانت لئيمة.

أغنيس

لا تقل أنها لئيمة! إنها ليست أكثر منك لؤماً على أية حال! تعال إلى هنا!

شانتي

أنا لا أعرفها. كل ما في الأمر هو أنني رأيتها تمر من هنا راكبة دراجتها!

تطفئ أغنيس محرك دراجتها النارية.

أغنيس

إلي أين ركبت دراجتها؟

شانتي

ولماذا تبحثين عنها؟ هل أنت أمها؟

أغنيس

لا بل أنا أختها الكبرى. تقود عادة دراجتها بعيداً ولا تجد طريق العودة إلى البيت.

شانتي

هل هي غبية؟ أنا أجد طريق العودة إلى بيتي.

أغنيس

شغل عقلك. إنها لا تسكن هنا. إنها تقود دراجتها فحسب وفجأة تجد نفسها في مكان لا تعرفه.

أين رأيتها؟

شانتي

رأيتها في الملعب هناك.

تدور أغنيس محرك الدراجة النارية.

شانتي

رأيتها تغادر برفقة شاب.

أغنيس

من هو ذلك الشاب؟

شانتي

اسمه غوستين!

أغنيس

ومن هو غوستين؟

شانتي

لا أعرفه جيداً! هو في العشرين من العمر تقريباً. كانت تتحدث إليه. ثم غادرت برفقته. **(يشير بيده)**

رأيتهما يدخلان تلك العمارة.

أغنيس

هل يسكن في تلك العمارة؟

شانتي

أظن أنه يسكن هناك.

تقود أغنيس دراجتها باتجاه العمارة التي يسكنها غوستين. يتبعها شانتي على السكيت بورد

توقف أغنيس الدراجة عند مدخل العمارة وتدخل من البوابة. شانتي يتبعها.

المشهد 5

أغنيس وشانتي يطرقان أحد الأبواب داخل العمارة لكن لا أحد يفتح الباب. تطرق أغنيس باباً آخر.

تفتح بيركو الباب وهي ترتدي خوذة على رأسها.(خوذة لحماية الرأس عند ركوب الدراجة).

بيركو

ها؟ نعم؟

أغنيس

هل أنت غوستين؟

بيركو

غوستين؟

شانتي (متحدثاً إلى أغنيس)

هذه ليست غوستين بالطبع. إنها قزمة مغطاة بالتجاعيد.

أغنيس

(لشانتي) شغل عقلك! **(لبيركو)** هل غوستين هنا؟

بيركو

أي غوستين؟

أغنيس

لست أدري أي غوستين. غوستين الذي يسكن هنا.

بيركو

لا يسكن أي غوستين هنا. هذا بيتي أنا.

شانتي (لأغنيس)

أظن أنه يسكن في الطابق الرابع.

أغنيس

لقد طرقت بابك خطأ. أنا آسفة.

بيركو

هل المقصود غوستين هانسون؟

أغنيس

هل تعرفينه؟ تعرفين أين يسكن؟

بيركو

يسكن في الطابق الرابع إذا كنت تعنين غوستين هانسون.

شانتي

نعم، إنه هو.

أغنيس

نعم، إنه هو. (**لشانتي**) لماذا لم تخبرني بأنه يسكن في الطابق الرابع؟

شانتي

قلت لك ذلك. قلت لك إنني أظن أنه يسكن في الطابق الرابع.

أغنيس (لبيركو)

أعذريني. أخطأت بالباب.

بيركو

ها، حسناً، حسناً. (**صمت**) ما اليوم؟

أغنيس

اليوم الجمعة.

بيركو

هذا يناسبني جداً. يوم الجمعة يوم جميل. السبت يوم جميل. الأحد يوم جميل.

الاثنين يوم سيئ. الثلاثاء يوم جيد.

تصعد أغنيس ومعها شانتي السلالم راكضين إلى الطابق الرابع. تقفل بيركو باب بيتها.

أغنيس

غوستين هانسون. هذا هو الباب الصحيح.

شانتي

هل ستطرقين الباب؟

أغنيس

لا، لن أفعل ذلك.

شانتي

ماذا ستفعلين إذن؟

أغنيس

سأدخل دون أن أطرق الباب أولاً.

يتابع شانتي أغنيس بنظراته حين تستجمع قواها وتنقض على باب غوستين.

المشهد 5

أتما وغوستين يجلسان أمام التليفزيون ويشاهدان سباق فورمولا1.

غوستين

هل تعيشين مع والديك؟

أتما

أجل، ومع أغنيس.

غوستين

هل أغنيس لطيفة؟

أتما

نعم، إنها لطيفة.

غوستين

من حسن حظك أن يكون لك أخت كبيرة لطيفة. لم يكن أخي الكبير لطيفاً، أو ربما كان لطيفاً، لكنه لم يجد لدي ما يثير اهتمامه لأنني كنت أصغره بخمس سنوات. كان مهما جداً بالنسبة لي وكنت أتبعه طوال الوقت. كنت أقرأ مجلاته بعد سنة من شرائها. لكن قبل أن يعطيني إياها كان يمزقها إلى نصفين مما كان يضطرني لأن ألصقها قبل أن أتمكن من قراءتها. هكذا كان.

أتما

نعم، من حسن حظي أن أغنيس لطيفة.

ينفتح الباب محدثاً ضجة. تدخل أغنيس الغرفة وآخر ما يمكن وصفها به هو تعبير لطيفة

شانتي يدخل وراءها.

أغنيس

أتما! اخرجي من هنا!

أتما

أغنيس؟ ماذا تعنين؟ أخرج من هنا؟

أغنيس

هيا إلى الخارج. هل أنت غوستين؟!

غوستين

نعم، أنا غوستين. ما بك؟

تنقض أغنيس على غوستين وتشد يده بعنف خلف ظهره.

أغنيس

كان عليك ألا تفعل هذا. سأجعلك تندم على ما فعلت.

غوستين

كان علي ألا أفعل ماذا؟ ذراعي!

أغنيس

ظننت أن أحدا لن يراك، أليس كذلك؟ عندما تسير بصحبة بنت صغيرة! لكن ذلك الولد رآك.

(تشير إلى شانتي) أتما هي أختي! هل تفهم ذلك؟ عليك ألا تقترب من أختي لأنك إذا فعلت سأعاقبك على ذلك. مفهوم؟

غوستين

أنت على وشك أن تكسري ذراعي! ما بك؟ هل آذيتك بطريقة ما؟ لا أفهم تصرفاتك!

أتما

ما الذي تفعلينه يا أغنيس؟

أغنيس

اخرجي من هنا يا أتما! (**لغوستين**) سوف أجعلك تتذكر ما فعلت، أتفهم ذلك؟ سأكسر ذراعك!

غوستين

ذراعي؟ قلت إن أختك لطيفة!

أتما

اتركيه يا أغنيس. لا تكسري ذراعه!

تحاول أتما أن تبعد أغنيس عن غوستين. أغنيس تركل زجاجة البيرة التي كان غوستين يشرب منها عن غير قصد.

غوستين

زجاجة البيرة! أوقعتيها فوق السجادة! هذه السجادة لأمي!

أغنيس

أنت سارق أطفال. خاطف أطفال!

غوستين

ماذا تعنين بسارق الأطفال؟ أنا أتحدث عن سجادة أمي!

غوستين يحرر نفسه من قبضة أغنيس. تحاول أغنيس أن تركله.

أتما

غوستين ليس سارق الأطفال. ماذا حدث لك؟

أغنيس

لماذا أنت هنا إذن؟ أنت ممنوعة من مرافقة أي شخص لا تعرفينه؟ لا تكذبي يا أتما لأنك خائفة من غوستين فقط! لا تخافي منه! أنا هنا!

أتما

أنا لست خائفة يا أغنيس. أنا لا أكذب.

أغنيس

لماذا أنت هنا إذن؟

أتما

وقعت من على الدراجة! جئت لأتصل بك من هنا لتأتي وتأخذينني إلى البيت. لكنك تتحدثين في الهاتف لساعات! لقد تأذت ركبتي!

تري أتما ركبتها لأغنيس.

غوستين (لشانتي)

هل أنت معها؟ **(يشير إلى أغنيس)**

شانتي

أنا لا أعرفها حتى. كل ما في الأمر أنني دللتها على الطريق.

غوستين

هل تعرف أتما؟

أجل أعرفها **(يتردد)** أتما صديقتي.

غوستين

حقاً. إنها فتاة طيبة لكن أختها الكبرى... غير معقول، لقد حاولت أن تكسر ذراعي...

شانتي

الأخت الكبرى شرسة. الأخت الصغرى ليست شرسة لكنها تعتقد أنها كذلك.

تتفحص أغنيس ركبة أتما

أغنيس

وقعت من على الدراجة؟

أتما

حاولت القفز من على حافة مرتفعة لكني لست محترفة بعد

شانتي وغوستين ينظران إلى أتما وأغنيس.

غوستين

الأخت الكبرى تظن أنها شرسة.

أغنيس (لغوستين)

سامحني!

غوستين

على ماذا؟

أغنيس

لم أفهم.

غوستين

لم تفهمي ماذا؟

أغنيس

أن أتما أتت معك إلى البيت لتتصل بي... وأنك لم... أنك شاب طيب.

غوستين

لا، لم تفهمي ذلك فعلاً. ربما عليك أن تفهمي المزيد قبل أن تنقضي على شاب طيب، قبل أن تمسكي بذراعه وتلوينه خلف ظهره إلى أن ينكسر. ثم توقعين زجاجة البيرة التي كان يشرب

منها فوق سجادته.

أغنيس

آسفة. أسفة جداً على السجادة. لكنها بيرة فقط.

غوستين (ممتعضاً)

أجل كانت بيرة فقط. والسجادة سجادة أمي فقط.

تنظر أتما إلى شانتي.

أتما

لماذا أنت هنا برفقة أغنيس؟

شانتي

سألتني إن كنت قد رأيتك. سألتني عن مكانك فقلت لها إنك هنا.

أتما

كيف عرفت أنني هنا؟

شانتي

عرفت ذلك لأنني... لأنني...

أتما

لأنك كنت قد لحقت بي إلى هنا؟

شانتي

لا.

أتما

لحقت بي إلى هنا.

شانتي

كلا! كلا!

أتما

أنا لا أحب الأولاد الذين يلاحقونني.

شانتي

أنا لم ألاحقك.

أتما

أنا لا أحب ذلك.

شانتي يهز كتفيه

شانتي

سأذهب الآن. لا أستطيع الوقوف هنا طوال النهار. لدي مشاغل أخرى كثيرة. مع السلامة.

أتما

مع السلامة.

أغنيس

مع السلامة. متشكرة جداً لأنك دللتني على الطريق. ما اسمك؟

شانتي

اسمي شانتي. مع السلامة.

غوستين

مع السلامة.

يغادر شانتي.

أتما

سأغادر أنا أيضاً.

أغنيس

وأنا أيضاً.

غوستين

بل ستنظفي السجادة.

أغنيس

أنظف السجادة؟ أنا؟

غوستين

أجل، أنت. أنت أوقعت البيرة عليها وأنت ستنظفينها وإلا ستفوح منها رائحة كريهة. لا أريد روائح كريهة في بيتي.

أغنيس

أتما؟ سأنظف السجادة ثم أعود إلى البيت. هل تستطيعين ركوب الدراجة؟

أتما

نعم، أستطيع ذلك.

أغنيس

هل ستركبين الدراجة وتعودين إلى البيت الآن؟

أتما

نعم، سأعود إلى البيت الآن.

غوستين

في التأني السلامة يا صديقتي.

أتما

في التأني السلامة يا صديقي. إنها لطيفة. لطيفة فعلاً.

أغنيس

لطيفة؟ من؟

أتما

أنت.

تخرج أتما إلى دراجتها. تنظف أغنيس سجادة غوستين.

المشهد 6

تركب أتما دراجتها

أتما

أريد أن أركب الدراجة وأعود إلى البيت. لكني لن أعود إلى البيت إذا كنت لا أريد العودة إلى البيت. هذا كل ما في الأمر. وهذا ما سيكون عليه الأمر. سأتابع ركوب الدراجة لفترة وجيزة.

تقود أتما دراجتها. شانتي يلحق بأتما. تمر أتما بدراجتها بالقرب من بركة. على مقعد بالقرب من البركة تجلس بيركو التي مازالت ترتدي الخوذة وتطعم طيور البط البري. تتوقف أتما هناك.

بيركو (تتحدث إلى طيور البط البري)

تعال، تعال يا صوصو، تعال. أسمع ما تقول. تظن أن الغيوم ستتفرق. أسمعك ولكن هل تسمعني أنت. أظن أنها ستمطر.

أتما

مع من تتحدثين؟

بيركو

أتحدث معهم.

أتما

معهم؟ من هم؟

بيركو

مع هؤلاء.

أتما

تتحدثين مع طيور البط البري؟ ومن قال لك إن الحديث معهم أمر ممكن؟

بيركو

أنا أستطيع التحدث إليهم. لكن ليس مع البطة الرمادية هناك. مهما قلت تعاندني وتقول العكس تماماً.

أتما

تقول عكس ماذا تماماً؟

بيركو

أظن أن المطر سيتساقط قريباً بينما تظن هي أن الشمس ستشرق. لكني أستطيع أن أتحدث إلى ذلك. ذلك الأخضر اللون. (**لذكر**

البط البري) أظن أنك على حق. **(لأتما)** يقول إن الجليد الذي يغطي القطب الشمالي سيذوب. إن مياه الثلوج الذائبة ستتدفق بكميات هائلة وتغرق أوروبا بأكملها. وسنضطر عندها للسباحة بحثاً عن النجاة جميعاً وإلا فسوف نغرق. إنه خائف من تغيرات المناخ. **(صمت)** تعال، تعال يا صوصو. صوصو!

أتما

مرحباً! **(صمت)** لا أستطيع التحدث إليهم.

بيركو

لكن أنا أستطيع. انظري. الغيوم تتجمع خلف الجبال. سيتساقط المطر.

أتما

أي جبال تعنين؟

بيركو

الجبال العالية، الشاهقة، في الشرق.

تنظر أتما باتجاه الجبال لكنها لا ترى سوى الشجر وبعض البيوت.

أتما

لا أرى جبالاً.

بيركو

تعال يا صوصو. أنا أرى الجبال.

أتما (بحذر)

هل لديك مشكلة ما في الدماغ؟

بيركو

أنا؟ (**صمت**) أنا أرى ما أريد رؤيته وأسمع ما أريد رؤيته. هل من غرابة في ذلك؟

أتما

بعض الغرابة. لماذا ترتدين خوذة رغم إنه ليس لديك دراجة؟

بيركو

لأن طبقة الأوزون رقيقة جداً. إنه تلوث البيئة. هو (**تشير إلى ذكر البط**) الذي يقول إن علي أن أرتدي الخوذة. أنت ترتدين خوذة أيضاً.

أتما

لأنني أقود دراجة.

بيركو

هل تريدين فنجاناً من القهوة؟

تخرج بيركو ترمس وفنجانين من كيس بلاستيكي.

أتما

لا أحب القهوة.

بيركو

ستشربين فنجاناً من القهوة.

تناول بيركو أتما فنجان قهوة.

بيركو

اشربي.

أتما

لا أحب القهوة.

بيركو

اشربي.

تشرب أتما جرعة وتبصق القهوة على الأرض.

أتما

يا لقرف القهوة.

تركع بيركو على ركبتيها على الأرض وتنظر إلى القهوة التي بصقتها أتما.

بيركو

أستطيع أن أرى... أستطيع أن أرى... أستطيع أن أرى...

أتما

أين؟

بيركو

في القهوة.

أتما

ما الذي تستطيعين رؤيته؟

بيركو (تبصر في القهوة)

أستطيع أن أرى طريقاً. طريقاً يمر عبر صحراء، من فوق جبل ثم يمر عبر غابة. إنه طريق طويل، طويل للغاية. السفر على طول ذلك الطريق ليس بالأمر السيئ. ليس سيئاً أبداً. أرى شمساً تشرق فوق ذلك الطريق. الطريق تغطيه الحفر في بعض الأماكن لكن لا بأس به بشكل عام. إنه طريق جيد. الشمس مشرقة. أستطيع أن أرى ولداً. أستطيع أن أرى بنتاً.

تقوم بيركو من على الأرض وتجلس على المقعد.

أتما (بلطف)

لديك مشكلة غريبة في دماغك.

بيركو

يستطيع المرء أن يرى ما يريده الآخرون أن يرى أو أن المرء يستطيع أن يرى ما يريد رؤيته.

هناك الكثير من الأشياء التي يستطيع المرء رؤيتها. أكثر من الأشياء التي يريد الآخرون أن يراها.

أتما

حقاً؟

بيركو

هناك الكثير، الكثير. أشياء أكثر عمقاً وأكثر سعة، الكثير من الظلام ومن النور والكثير من المرتفعات.

إذا كان المرء يريد أن يرى، وإذا كانت لديه القدرة. المسألة ليست خطيرة.

أتما

ما هي المسألة التي ليست خطيرة؟

بيركو

مسألة أن يفعل المرء ما يريد أن يفعله. **(لذكر البط البري)** أنا على حق، ألست على حق؟

(لأتما) يقول إنني على حق.

أتما

أنا أفعل دائماً ما أريد. (**تنظر باتجاه الجبال**) القمة مغطاة بالثلج. قمة الجبل. أستطيع أن أرى ذلك.

بيركو

ربما يستطيع المرء أن يتزلج على الثلج في القمة؟

أتما

ربما. (**تنظر إلى البركة**) ولدينا هنا بحر عميق جداً.

بيركو (تنظر إلى البركة)

نعم، إنه بحر عميق للغاية اليوم. في غاية الهدوء. لا عواصف بحرية اليوم.

أتما

نعم، غاية الهدوء. آمين.

بيركو

آمين.

تشرب بيركو قهوتها. تجلس أتما فوق الدراجة.

أتما

من هو ذلك الولد؟

بيركو

أي ولد؟

أتما

الولد في القهوة؟

بيركو

إنه ذلك الولد، هناك.

أتما

أين؟

بيركو

هناك.

ترى أتما شانتي الذي يقف مختبئاً وراء شجرة حاملاً السكيت بورد. تجلس أتما فوق دراجتها وتقودها مبتعدة. يلحق شانتي بها.

المشهد 7

تقود أتما دراجتها. موسيقى

أتما

آه، آه، آه، آه، آه، آه، آه، آه، آه، آه، آه، آه

المشهد 8

أغنيس وغوستين يلعبان كرة السلة في فناء.

غوستين

(يضع الكرة في السلة) 14 – 8!

أغنيس

12 – 8!

غوستين

14 – 8!

أغنيس

هيا إذن! ماذا تنتظر؟!

غوستين

ماذا تنتظرين؟ هيا!

ترمي أغنيس الكرة في السلة.

أغنيس

14 – 10! ما رأيك. هل نأخذ استراحة؟

غوستين

حسناً، استراحة، إذا كانت قواك قد نفذت.

يأخذ غوستين وأغنيس استراحة.

أغنيس

إذا كانت قواك أنت قد نفذت. لأنك لست على ما يرام.

غوستين

أنا؟ لست على ما يرام؟ بل إنك أنت التي لست على ما يرام.

أغنيس

أنا بأفضل حال. بل إن حالي أفضل من حالك. تفحص هذه العضلة. هذا أكثر مما لديك.

تشد أغنيس عضلات ذراعها ويضع غوستين يده عليها. غوستين يشد عضلات ذراعه.

غوستين

تفحصي هذه العضلةا. هذا أكثر مما لديك.

تضع أغنيس يديها على عضلات ذراعه.

أتما

أغنيس؟

أغنيس وغوستين لا يسمعانها ولا يريانها. كل منهما مشغول بالآخر.

أغنيس

انتهت الاستراحة.

غوستين

هل نبدأ؟ هل لديك ما يكفي من القوة؟

أغنيس

لدي ما يكفي من القوة. هل لديك أنت ما يكفي من القوة؟

أغنيس وغوستين يلعبان كرة السلة.

أتما

أغنيس؟

أغنيس لا ترى أتما ولا تسمعها. تبتعد أتما على دراجتها.

المشهد 9

تمر أتما بدراجتها بالقرب من موسيقي متجول يقف عازفاً عند ناصية فتتوقف لتستمع.

الموسيقي المتجول

هل ستشاركين بالغناء؟

أتما

لا.

الموسيقي المتجول

شاركي بالغناء. فأنت تقفين هنا في كل الأحوال.

أتما

لا أريد المشاركة في الغناء.

الموسيقي المتجول

لا تقفي هنا إذن.

أتما

غني أنت. من المفروض أن أقف أنا هنا. لا بد أن يستمع إنسان ما للموسيقى التي تعزفها.

الموسيقي المتجول

أجل، لكنك لا تعلمين. لم أحصل على المال اليوم. أعطتني فتاة ورقة بعشرين قبل الظهر لكني لم أحصل على فلس واحد طوال بعد الظهر. غني معي. أنت طفلة. يحب الناس الأطفال. غناء الأطفال يحلو للناس كثيراً. غنائي أنا لا يحلو لهم كثيراً. إذا شاركتني بالغناء قد أحصل على بعض النقود.

أتما

ليس مسموحاً للأطفال أن يعملوا مقابل المال.

الموسيقي المتجول

لن تحصلي على أية نقود إطلاقاً. سآخذ النقود أنا. فكري بالموضوع.

أتما

إذا لم أحصل على النقود لن أغني أبداً.

الموسيقي المتجول

لنتقاسم النقود التي نحصل عليها إذن. عليك أن تبذلي جهدك وتغني أفضل ما بوسعك. وعليك أن تظهري بمظهر وديع. ضعي دراجتك جانباً.

أتما

سأغني أغنية واحدة فقط.

تضع أتما دراجتها جانباً. تغني أتما والموسيقي المتجول أغنية. يرمي بعض المارة نقوداً في صندوق الموسيقي. يأخذ شانتي دراجة أتما. أتما لا ترى ذلك.

الموسيقي المتجول

ماذا نغني الآن؟ هل تجيدين أغنية "شوارع لندن" ؟

أتما

قلت لك سأغني أغنية واحدة فقط!

الموسيقي المتجول

لقد حصلنا على أربعين كرونة خلال ربع ساعة. دعينا نغني أغنية ثانية.

أتما

لدي مشاغل كثيرة علي القيام بها بدلاً من الوقوف والغناء هنا.

الموسيقي المتجول

لن تحصلي على نصيبك من النقود إذن.

أتما

ولم لا؟

الموسيقي المتجول

لأنك تتركين المكان في أفضل الأوقات. لذا لن تحصلي على شيء. تصرفك ينقصه التضامن.

أتما

سأحصل على عشرين كرونة.

الموسيقي المتجول

بل عشرة كرونات. هذا ما ستحصلين عليه. ماذا ستفعلين بالنقود؟

أتما

أنت! سأحصل على حقي كاملاً. لقد غنيت أفضل ما بوسعي!

الموسيقي المتجول

يا للأطفال. كل ما يفكرون به هو المال، والحصول على أغراض. عندما كنت صغيراً كنا نفكر بأمور أخرى. كنا نفكر بالسلام الذي يجب أن يعم العالم وما شابه. كنا نفكر بتقاسم ما لدينا مع الآخرين وما شابه. كنا نفكر بالأمور المهمة.

أتما

أنا أفكر بأشياء أخرى. لكنك لن تأخذ مالي لمجرد أنني طفلة.

الموسيقي المتجول

يا لأطفال اليوم، المال ثم المال. ستحصلين على نصيبك من المال.

الموسيقي المتجول يعطي أتما عشرين كرونة. تبحث أتما عن دراجتها. لقد اختفت الدراجة.

أتما

لا! لا! لا! دراجتي!

الموسيقي المتجول

ما بك؟

أتما

أين دراجتي؟

الموسيقي المتجول

لا تفكري بالأشياء كثيراً. يكون لدينا أشياء أحياناً ثم تختفي.

أتما

أحد ما أخذ دراجتي!

الموسيقي المتجول

لقد وضعتها هناك، أليس كذلك؟

تبحث أتما عن الدراجة.

أتما

لكنها ليست هنا الآن. زفت! زفت! زفت!

الموسيقي المتجول

لا تنطقي بالشتائم واللعنات بحق الشيطان.

أتما

أتقول ذلك حقا؟ تريدني أن أمتنع عن فعل كل ما تفعله أنت.

الموسيقي المتجول

ستعود الدراجة إليك، أيتها الفتاة. الأشياء تأتي ثم تذهب. ولن تأخذي معك شيئاً عند الموت في جميع الأحوال.

أتما

الدراجة لا تسير وحدها. لن أسمح لأحد بأن يأخذ مني

دراجتي.

الموسيقي المتجول

فكري بأمور أخرى أيتها الفتاة.

أتما

لا! دراجتي! حريتي! لا!

تبتعد أتما من هناك راكضة.

المشهد 10

في الفناء. انتهى غوستين وأغنيس من لعب كرة السلة ويمسك كل منهما بيدي الآخر. تأتي أتما سائرة على قدميها. عندما تراها أغنيس تترك أيدي غوستين.

أغنيس

أتما؟ قلت إنك ستركبين الدراجة وتعودين إلى المنزل؟

أتما

أردت أن أركب الدراجة لفترة أطول. **(لغوستين)** هل صار لديك صديقة جديدة الآن؟

غوستين (بخجل)

أجل، ربما. أنت تعرفين. أنت تدركين سير الأمور.

أتما

أجل، أعرف ذلك.

تنظر أغنيس إلى أتما.

أغنيس

ما بك؟ أين الدراجة؟

أتما

أخذها أحد ما.

أغنيس

الدراجة التي أعطيتك إياها؟ أخذها أحد ما؟

أتما

كنت واقفة أغني ولم أر من أخذها.

غوستين

كنت واقفة تغنين؟ (**صمت**) ربما أخذها صديقك؟

أتما

صديقي؟

أغنيس

ماذا تعني بصديقها؟

أتما (ساخرة)

هل تمكن من أخذها بالرغم من أنه ليس موجوداً هنا؟

أغنيس

صديق أغنيس، إذا ما أمكن بوصفه صديق وهي في الحادية عشرة من العمر، يسكن في منطقة أوري.

أتما

يمكن بالطبع وصفه بصديقي يا أغنيس.

يسير غوستين نحو أتما.

غوستين

الولد الذي أتى مع أغنيس إلى بيتي؟ ما اسمه؟

أتما

شانتي؟ شانتي ليس صديقي.

غوستين

هو قال لي إنك صديقته.

أتما

هو ليس صديقي.

تجلس أتما على الأرض واضعة رأسها بين ركبتيها.

أغنيس

أتما، ستستعيدين دراجتك.

أتما

لن أستعيدها. أنا أكره الناس. لم أكن أملك شيئاً أفضل من تلك الدراجة. لماذا يأخذها شخص آخر؟ البشر كلهم سيغرقون في الطوفان حين تذوب الثلوج التي تغطي القطب الشمالي وهم يستحقون ذلك. لن أقوم بإنقاذ أحد. ليغرق البشر كلهم. إنهم يستحقون ذلك.

أغنيس

ستستعيدينها.

أتما

لن أستعيدها.

تستمر أتما بالجلوس على الأرض. أغنيس وغوستين يجلسان بجانبها.

المشهد 11

يقود شانتي دراجة أتما مارا من أمام الموسيقي المتجول

الموسيقي المتجول

يا ولد! تلك الدراجة ليست لك. إنها دراجة الفتاة.

شانتي

أعلم أنها ليست دراجتي!

الموسيقي المتجول

حزنت الفتاة جداً لأنك أخذت دراجتها! يجب ألا تأخذ حاجات تلك الفتاة أيها الولد!

شانتي

لكنني لم أقصد سرقتها.

الموسيقي المتجول

إنها دراجة الفتاة. من غير اللائق أبداً أن تأخذها!

شانتي

أعلم ذلك.

يبتعد شانتي على الدراجة.

المشهد 14

في الفناء. تجلس أتما على الأرض. تجلس أغنيس على دراجتها النارية.

أغنيس

اجلسي خلفي يا أتما لأوصلك إلى البيت.

أتما

لا أريد الذهاب إلى البيت. أريد أن أبحث عن دراجتي. ليس غداً. أريد أن أبحث عنها اليوم.

(صمت)

أغنيس

سنذهب أنا وغوستين وندور في المنطقة بحثاً عنها.

يقفز غوستين جالساً على الدراجة خلف أغنيس.

غوستين

سنجدها.

أتما

لن تجداها.

تبتعد أغنيس وغوستين على الدراجة النارية. تستمر أتما بالجلوس

على الأرض واضعة رأسها بين ركبتيها. يظهر شانتي من خلف شجرة.

شانتي

أنت؟

أتما (دون أن ترفع رأسها)

نعم؟ ماذا تريد؟

شانتي

هذا أنا.

أتما

ومن "أنا"؟

شانتي

أنا! شانتي!

ترفع أتما رأسها وتنظر إليه.

أتما

نعم! وماذا هناك؟

شانتي

ما بك؟

أتما

دراجتي. أخذها أحد ما!

شانتي

هذا سيء جدا!

أتما

هذا أسوأ من سيء. أسوأ الناس هم الذين يأخذون أغراض الآخرين. هذا المكان الذي تسكنه.

إنها منطقة عشوائية منحطة!

(صمت)

شانتي

رأيت دراجة، ربما هي ليست دراجتك، لكني رأيتها هناك.

أتما

ماذا تعني؟ هناك؟ أين؟

شانتي

سأدلك عليها. ربما هي ليست دراجتك. إنها دراجة رماها أحد ما هناك.

يدل شانتي أتما على دراجة مرمية على الأرض.

شانتي

ها هي.

أتما

إنها دراجتي! إنها دراجتي!

تلتقط أتما الدراجة.

شانتي

هل هو عمل لطيف جداً، أن أدلك عليها؟

أتما

ماذا قلت؟

شانتي

هذا لطف مني، أليس كذلك؟

أتما

بلى!

تحدق أتما بشانتي الذي يخفض رأسه وينظر إلى الأرض.

أتما

لا!

شانتي

ماذا تعنين بلا؟

أتما

أعني لا!

تجلس أتما على الدراجة.

شانتي

لا تغادري. ماذا تعنين بلا؟

أتما

ذلك ليس لطفاً منك!

شانتي

ماذا؟

أتما

ليس لطفاً منك أن تأخذ دراجتي.

تغادر أتما على الدراجة.

شانتي

ماذا تعنين؟ آخذ دراجتك؟ لقد أوصلتك إلى مكانها! لا تغادري!

أتما

لماذا أخذتها أصلاً؟

شانتي

أوه، لم آخذها!

أتما

بلى! أخذتها!

شانتي

لم آخذها! لم آخذها!

تقترب أتما من شانتي راكبة الدراجة.

أتما

أمر عجيب!

شانتي

ما هو الأمر العجيب؟

أتما

أنت تستلطفني، أليس كذلك؟ العجيب هو أن تأخذ دراجة شخص ما لأنك تستلطفه.

شانتي

أنت لا تريدين الحديث إلي. تريدين المغادرة فحسب. لم أتمكن

من التحدث إليك طالما كانت الدراجة معك. لأنك كنت دائماً تركبينها وتبتعدين.

أتما

تريد أن تتحدث إلي؟ عن ماذا؟

شانتي

آه! أردت أن أتحدث معك فقط.

أتما

عن ماذا؟ أنت تستلطفني أليس كذلك؟

شانتي

آهه! أنت تجيدين التكرار المضجر، التكرار والتكرار. نعم أنا أستلطفك. آهه!

أتما (تضحك)

أنت تجيد التكرار المضجر أيضاً.

(صمت)

شانتي

سوف تنسين الأمر، أليس كذلك؟

أتما

أنسى ماذا؟

شانتي

أنني أخذتها؟

أتما

لا، لن أنسى ذلك.

شانتي

ماذا عن يوم الغد؟ سوف تنسين ذلك غداً؟ أليس كذلك؟

أتما

لا، لن أنسى ذلك غداً.

شانتي

إذا التقينا غداً لن تتذمري وتكررين الأمر، أليس كذلك.

أتما

أنا لا أتذمر ولا أكرر. اعتذر لي. قل سامحيني يا أتما لأنني أخذت دراجتك.

شانتي

أنا آسف يا أتما. سامحيني.

أتما

أظن أنني سأتمكن من نسيان الأمر إذا توقفت عن التفكير به.

شانتي

لا تفكري بالأمر. انسيه كلياً.

أتما

لن أفكر بالموضوع، إذا تمكنت من ذلك.

يداعب شانتي سواراً يلبسه. تلبس أتما سواراً مثله لكن لونه مختلف.

شانتي

هل نتبادل الأساور؟

شانتي

لقد سبق وبدلت سواري مع نيكولاس.

(صمت)

شانتي

ألا تستطيعين أن تبدلي سوارك بسواري رغم ذلك؟ نيكولاس يسكن بعيداً من هنا. يمكن أن نتصل بنيكولاس ونخبره بأننا تبادلنا الأساور؟

أتما

لا، لا نستطيع فعل ذلك.

شانتي

لم لا؟ لدي بطاقة هاتفية. نستطيع أن نتصل به.

(صمت)

أتما

سيحزن كثيراً لأن ذلك يعني أنني أقطع علاقتي به. إذا اتصلت وإذا تبادلنا الأساور.

شانتي

وبالرغم من ذلك. إذا لم نتبادل الأساور سأحزن أنا.

(صمت)

أتما

حسناً لنتبادل الأساور إذن. لكن لن نتصل بنيكولاس. لن نتصل به اليوم.

شانتي

قد نتصل غداً؟ ربما؟

أتما

ربما. سوف نرى.

شانتي

أجل، سوف نرى.

أتما

هل تستطيع رؤية الجبال؟

شانتي

أستطيع رؤيتها طبعاً.

أتما وشانتي يتبادلان الأساور. يعود غوستن وأغنيس على الدراجة النارية.

أغنيس

لم نجد الدراجة يا أتما. لقد تسلق غوستين إلى داخل كل حاويات النفايات في المنطقة بحثاً عنها.

يمد غوستين يديه القذرتين لتراهما أتما

غوستين

كانت الحاويات كلها قذرة وكان التسلق إلى داخلها أمر في غاية الصعوبة.

ترى أغنيس الدراجة

أغنيس

لكن ها هي الدراجة هنا!

غوستين

هل هذه هي فعلاً؟

أتما

وجدتها بعد أن غادرت أنت وغوستين. (**تشير**) أحد ما رماها هناك خلف الأشجار.

غوستين

هل تسلقت إلى داخل تلك الحاويات كلها بدون سبب؟ لقد تمزق قميصي أيضاً.

أغنيس

لكنك وجدت آلة تسجيل.

يمد غوستين يده حاملاً آلة تسجيل قديمة.

غوستين

نعم، آلة تسجيل حديثة بالفعل.

أتما

يستطيع غوستين أن يقود دراجتك إلى بيتنا. هل تريدين أن تركبي معي يا أتما؟ لأنني ذاهبة إلى البيت الآن. هل ستعودين إلى البيت أيضاً؟

أتما

سأتحدث مع شانتي قليلاً وسوف أعود إلى البيت بعد ذلك.

غوستين

سأركب معك أنا إذن يا أغنيس لأنني أريد العودة إلى البيت.

أتما (لغوستين)

صار لديك صديقة جديدة الآن، أليس كذلك؟

غوستين

ربما. وأنت؟

أتما

ماذا تعني؟ وأنا أيضاً؟

غوستين

صار لديك صديق جديد أيضاً؟

أتما

ربما.

غوستين وأغنيس يبتعدان على الدراجة النارية.

شانتي

أنت؟ هل سنلتقي يومياً بعد انتهاء دوام المدرسة؟

أتما

أنا وأنت؟

شانتي

لا بل أنت والملك. أنت وأنا طبعاً؟

أتما

كل يوم؟ كل يوم؟

شانتي

نعم، كل يوم.

أتما

لا، ليس كل يوم.

شانتي

ولم لا؟

أتما

سنلتقي كل ثاني يوم. أريد أن أكون إنسانة حرة. (**صمت**) وسأركب دراجتي كل ثاني يوم.

شانتي

أستطيع أن أرافقك.

أتما

أريد أن أركب دراجتي وحدي كل ثاني يوم. وكل ثاني يوم أريد

أن أركب الدراجة برفقتك.

شانتي

(بصوت منخفض وفرح) أجل.

موسيقى

النهاية